

## الدرس الأول للرفق بالحمير – الإهتمام و التعاطف

**الهدف من الدرس:** سيفكر الطلاب في مفهوم التعاطف مع الآخرين ، و من من الآخرين ينبغي أن نتعاطف معهم و نهتم بحالهم.

**المواد المستخدمة:** أقلام و ورقة مستديرة لكل طالب تمثل دوائر الإهتمام و التعاطف مع الآخرين  
**تمثيل مفهوم الإهتمام و التعاطف مع الآخرين على هيئة دوائر تحيط بمن نهتم بهم و نتعاطف معهم**

يتم توزيع ورقة "دوائر الإهتمام و التعاطف مع الآخرين" للكتابة عليها

أرسم عشرة دوائر متحدة المركز على ورقة من المقاس المعتاد، و يجب أن تكون الدوائر متباعدة بشكل كافي يسمح بالكتابة بين خطوطها، اترك مساحة كافية أعلى الصفحة، حتى يتمكن الأطفال من كتابة أسمائهم على الورقة

إصنع عدد كافي من نسخ ورقة دوائر الإهتمام و التعاطف حتى يتمكن كل طالب من الحصول على نسختين منها

سيتم عرض فيلم أو عرض صور - سيتم تحديده حسب ما هو متاح

### الجزء الأول:

إسأل الطلاب عن كلمة "التحنن" ناقش معهم معني الإهتمام و التعاطف، واحد من معاني كلمة التحنن في القاموس هو: الإدراك "العميق و التعاطف مع معاناة الآخرين و تقدير ما يشعرون به

إسأل الطلاب إن كانوا يريدون الآخرين أن يتعاملوا معهم برفق و تحنن و يقدرن ما يشعرون به

سلم كل طالب ورقة دوائر الإهتمام و التعاطف مع الآخرين، ثم إشرح أنها تمثل إهتمام كل منهم و تعاطفه مع الآخرين

في دائرة المركز، أطلب من كل منهم أن يكتب أسماء أكثر من يهتم بهم و يشعر تجاههم بالتعاطف و التحنن (الذات، العائلة، الأصدقاء، الطبيعة، الحيوانات، أناس في أجزاء أخرى من العالم و هكذا)، ثم أطلب منهم ملئ باقي لدوائر بالترتيب بحسب من هم أكثر حنانا في الدوائر الداخلية و الأقل تعاطفا معهم في الدوائر الخارجية

### إسأل الطلاب:

إن ملاً فرداً من عائلة أخرى هذه الدوائر هل سيضع عائلته في المركز؟

إن ملاً شخص من ثقافة أخرى هذه الدوائر هل سيضع من يشاركونه ثقافته في المركز؟

إن ملاً فرداً من فصيلة أخرى غير البشر، هل تتخيل ان يضع عائلته في المركز؟

**للمدرس:** إجمع هذه الأوراق ثم إحتفظ بهم حتى نصل إلى الدرس الحادي عشر، حين يقوم الطلاب بتقييم ما إذا تغيرت مشاعرهم و مفاهيمهم تجاه الآخرين

### الجزء الثاني:

فيلم و مناقشة

يتم عرض أي فيلم أو صور تظهر أو تتحدث عن الظلم في معاملة الآخرين

### الجزء الثالث

أكتب القائمة الآتية على السبورة

- عائلتي
- عائلات أخرى من الجيران
- عائلات أخرى من منطقتي
- أناس آخرون في بلدي
- أناس من بلاد أخرى
- غير البشر من الحيوانات الرئيسية مثل الشمبانزي و إنسان الغاب
- غير البشر الآخرين و الثدييات
- الثدييات البحرية
- الطيور
- الأسماك
- النباتات
- الحشرات
- البكتريا

ثم إجتاز في القائمة نقطة تلو الأخرى، سائلا الطلاب عن الصفات التي لا نتشارك فيها مع من في القائمة، و تخيل معهم هذه الصفات التي تنفرد بها هذه الكائنات

ثم إجتاز في القائمة مرة أخرى، هذه المرة سائلا الطلاب عن الصفات المشتركة بيننا و بين كل من هذه الكائنات، و إن لم يكونوا متأكدين من الإجابة دعهم يتخيلون ما هي الصفات المشتركة (صفات الجسم، الإحساس، التواصل، شعور (العائلة/العلاقات، مشاعر مثل الألم و السعادة، الرغبة في إختيار ما يفعلونه و متى و أين يفعلونه، و هكذا

**إسأل الطلاب الاسئلة الآتية**

كيف نقرر من سنهتهم بهم و من سوف لا نهتم بهم؟

هل تتغير مع الوقت أفكارنا عن من هم جزء من مجتمعنا و من نهتم بهم ؟

على مر التاريخ، كيف تغيرت افكارنا عن كيفية معاملة

- الأطفال
- المعوقين من البشر
- النساء
- الأنواع المختلفة من البشر

مثلا: في الولايات المتحدة الأمريكية، لم يكن هناك حق للمرأة في التصويت في الانتخابات حتى عام 1920، و كان القانون قبل عام 1807 في بريطانيا و عام 1865 في الولايات المتحدة الأمريكية يسمح بامتلاك العبيد

في الصين كانت أقدام النساء تكسر و تربط حتى تكون لها اقدم صغيرة، الأمر الذي كان يظن أنه يزيد من جاذبية و جمال أقدام المرأة و إستمر هذا الأمر يمارس إلى ما يقرب من الألف عام، و كان هذا الأمر يسبب آلام مبرحة للنساء طوال حياتها، و يمكن أيضا أن يسبب العدوى و الغرغرينة بالأقدام، حتى صدر قانون عام 1911 يمنع تقييد أقدام النساء، لكن أستمرت هذه الممارسة حتى 1949 في المناطق الريفية حتى تم تطبيق القانون في النهاية في كل مكان في الصين، و في بعض البلاد و خاصة العربية، كانت هناك عادة وأد البنات، و التي كانت تتم بدفن الأطفال الإناث أحياء، إما بسبب الإعتقاد أن البنات أقل شأن و قيمة من الذكور، حتى ظن الناس أن ولادة البنات تجلب العار على العائلة، أو بسبب الفقر. و قد حرم القرآن مثل هذه العادات بشكل واضح.

لذلك فما كان مقبولا أو غير مقبول في معاملة الآخرين و المختلفين عنا في الثقافات المختلفة يتغير مع الزمن

#### الجزء الرابع

:إما كل الطلاب مجتمعين، أو في مجموعات صغيرة، أو كل طالب بمفرده يعمل الآتي

تخيل أنك مسئول عن إستقبال مخلوق من كوكب آخر إسمه زانو ، و مساعدته على التكيف مع كوكبنا، و مهمتك هي أن تشرح لزانو كيف يتصرف على كوكب الأرض، يحتاج زانو إلى التدريب على ثقافتنا حتى لا ينفّر منه الآخرين، أو يتسبب في أذى أو معاناة بلا داعي

:يسأل زانو الأسئلة الآتية

- كيف أتعامل مع غيرك ممن لا يشبهونك؟
- كيف أتعامل مع الضعفاء من الناس؟
- كيف اتعامل مع الذين لا يمكن ان يتحدثوا معي لأنني لا أعرف لغتهم؟
- لقد لاحظت انكم لا تتعاملوا مع جميع أنواع الحيوانات بنفس الطريقة، فهذا محير بالنسبة لي .كيف اتعامل مع الطيور؟ هل اتعامل مع جميع الطيور بنفس الطريقة؟ رأيت البعض منها ينظر إليها بنظارة معظمة التي تسميها منظار مكبر و هي طيور محبوبة، بينما تؤخذ طيور أخرى من بيئتها و توضع في أقفاص صغيرة، و لا يسمح لها بالطيران، و مازالت هناك طيور أخرى تذبج و تؤكل، لماذا؟
- لاحظت أن بعض الأسماك الملونة لها قيمة كبيرة عندكم و هي حية، لكن هناك أسماك أخرى تقتل و تؤكل، لاحظت أيضا أنه حتى من تظن أنها أسماك جميلة تؤخذ أيضا من بيوتها و تحضر إلى بيوتكم، لماذا؟
- كيف أتعامل مع الكلاب؟ لاحظت ان بعض الكلاب تعامل أفضل من الملوك في كوكبنا، بينما تضرب الكلاب الأخرى، و لا يجد البعض الآخر الطعام أو المأوى، لماذا؟

- كيف أتعامل مع الحمير و الأحصنة؟
- لاحظت أنكم تتعاملون مع بعض الأحصنة مثل أحد افراض العائلة المقربين، بينما يتصور البعض الآخر جوعا و يعتدى عليها و تساء معاملتها، لماذا؟
- لاحظت أن الحمير تعمل عمل شاق هنا، لكنها لا تلقى القدر الكافي من التقدير أو تعامل بطريقة تعبر عن إمتنانكم لما تفعل، لماذا؟
- لاحظت أنكم كائنات تحتاج إلى الماء و الهواء للبقاء على قيد الحياة، لكنكم لوتمت هوانكم و أفسدتم ماءكم، لماذا تفعلون هكذا؟
- أعرف أنني أسأل الكثير من الأسئلة، لكن الحياة على كوكبنا مختلفة جدا عما يحدث هنا، لذلك أريد أن أفهم كيف تبدو الأمور هنا حتى أحيا في سلام مع الآخرين بفعل ما هو سليم، بحسب ثقافتكم
- كيف ستقوم بمساعدة زانو لفهم الثقافة على أرضنا، حتى يستطيع السفر في أنحاء كوكبنا و يتخذ القرارات السليمة؟

### الجزء الخامس

أطلب من الطلاب أن يسردوا أكبر المشاكل التي تحدث على كوكب الأرض الآن، فيمكنهم أن يشملوا تلوث المياه، فناء فصائل باكملها و خلل النظام البيئي، إساءة معاملة الحيوانات المنزلية مثل: الكلاب، القطط، الأحصنة، الحمير، البقر، الخراف، الماعز، الدجاج، الخنازير، و غيرها من الحيوانات، و مشكلة تلوث الهواء، نزع الغابات، تجارة العبيد، زيادة أعداد كلاب و قطط الشوارع، الحروب بين البشر و هكذا.

### أسئلة للمناقشة

- ما هو العامل المشترك في كل هذه المشاكل؟ (كلها تسبب فيها الإنسان)
- من له القدرة على تغيير الأوضاع و التصرف بشكل جديد واعي و مسئول؟ (البشر لهم هذه القدرة)
- إشرح كيف أن شراء المنتجات يعتبر مثل التصويت (كل شراء يعتبر بمسابقة "إفعل ذلك مرة أخرى، أنا أؤمن بما تفعل و سأدعمه" التصويت أيضا قد يشبه حق الفيتو المطلق، لذلك إذا لم يكن هناك منتجات أو تصرفات لا تتناسب مع قيمنا، سنقاطع هذه المنتجات). لسن 8 أو أكثر (للأطفال أقل من سن 8 ، أطلب من والديك أن يختاروا المنتجات التي تتناسب مع القيم التي تتناسبك

### الجزء السادس

ناقش أهمية تقبل الأفكار الجديدة عن التعاطف و و الإهتمام بالآخرين ممن ذكرناهم في دوائر التعاطف و الإهتمام التي كتبناها .  
وإضعافا في إعتبارك المقولات الأتية

الظلم في أي مكان يهدد العدل في كل مكان" عن مارتن لوثر كينج الأبن الناشط الحقوقي القيادي من أجل حقوق الأمريكيين " (السود) ١٩٢٩ - ١٩٦٨ )

خطاب من داخل سجن برمنجهام بتاريخ ١٦ أبريل ١٩٦٣

العكس أيضا صحيح : العدل في أي مكان يهدد الظلم في كل مكان

"من يجعلك تؤمن بالسخافات والخرافات يستطيع أن يجبرك على ارتكاب الفظائع"

من أقوال فولتير

كاتب فرنسي، ناشط حقوقي، مفكر و أديب (١٦٩٤ - ١٧٧٨)

أذكر في المناقشة إن كان هناك كائنات لها سلطة أعلى من البشر في هذا الكوكب، فكنا سنشملهم في دوائر التعاطف و الإهتمام، و كنا سنريدهم أن يفهموا أن

- نحن نستطيع أن نشعر بالألم و السعادة، و نريد أن نتخلص من الألم، و نختبر السعادة في الحياة، مثلهم تماما. قد يقود هذا إلى مناقشة عما قد تشعر به الحمير عندما تضرب، تجوع، تحمل أكثر من طاقتها، و هكذا
- نريد أن نكون في بيوتنا مع عائلاتنا و أصدقائنا بالقرب منا
- نريد أن نختار بحرية كيف نقضي حياتنا، ماذا نأكل، ماذا نأكل، و متى ننام، أين نقضي النهار و أين نقضي الليل، نريد أن نختار

قد يضحك الطلاب على فكرة أن حيوانات العمل (أو أي حيوان قريب منا (لها حق الاختيار، فنحن نمتلكها و نحن من يختار كيف تكون حياتهم

شجع الأطفال على التفكير في شعورهم إن كانوا في مكان الحيوانات أو أي مخلوق آخر، ليدركوا أنه لا يوجد مبرر لهذه المعاملة تجاه أي كائن حي آخر، و مراجعة علاقاتنا مع جميع الكائنات على كوكبنا من أجل خير الجميع